صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبي الجوزاء قال طلقت امرأتي في نفسي وأنا بالمسجد ثم انصرفت إلى منزلي فقالت لي امرأتي طلقتني يا أبا الجوزاء قلت من أين لك هذا قالت حدثتني به جارتي الأنصارية قلت ومن أين لها هذا قالت ذكرت أن زوجها خبرها بذلك قال فغدوت على ابن عباس Bهما فقصصت عليه القصة فقال أما علمت أن وسواس الرجل يحدث وسواس الرجل فمن هنا يفشو السر فضحك المتوكل وقال إلي يا فتح فصب عليه خلعة وحمله على فرس وأمر له بمال وأمر لي بدونه فانصرفت إلى منزلي وقد شاطرني الفتح فيما أخذ فصار إلي الأكثر .

قال أبو نعيم وكان في نفسي من حديث أبي الجوزاء شيء حتى حدثني حمزة بن حبيب الزيات قال خرجت سنة أريد مكة فبينا أنا في الطريق إذ ضلت راحلتي فخرجت أطلبها فإذا أنا باثنين قد قبضا علي أحس حسهما ولا أرى شخصهما بل أسمع كلامهما فأخذاني إلى شيخ قاعد وهو حسن الشيبة فسلمت عليه فرد علي السلام فأفرخ روعي ثم قال من أين وإلى أين قلت من الكوفة إلى مكة قال ولم تخلفت عن أصحابك قلت ضلت راحلتي فجئت أطلبها فرفع رأسه إلى قوم عنده وقال أنيخوا راحلته فأنيخت بين يدي ثم قال تقرأ القرآن قلت نعم قال فاقرأ فقرأت حتم